

تصميم ملابس معاصرة مستوحاه من ملابس قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية في ضوء الموضة الأخلاقية
Contemporary fashion design inspired by ancient Egyptians costumes and
Nubian architecture motifs in scope of ethical fashion

د/ رشا وجدي خليل

د/ وديان طلعت مدين

قسم الملابس الجاهزة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

كلمات دالة Keywords:

ملابس النساء
Women's Costume
الحضارة المصرية القديمة
Ancient Egyptian
Civilization
زخارف العمارة النوبية
Nubian Architecture
Motifs
الموضة الأخلاقية
Ethical Fashion

ملخص البحث Abstract:

اصبحت العولمة من التحولات الكبرى في التاريخ والتي طالت مؤثراتها كل اوجه الحياة البشرية، فهي ليست اقتصادية أو تجارية أو تقنية أو سياسية بل ايديولوجية وثقافية ايضاً. لذا كان الحفاظ على هويتنا الثقافية وحماية تراثنا من الضروريات الاساسية لمواجهة العولمة وتحقيق نهوض حضاري للمستقبل. وتعتبر السمات والقيم الزخرفية واللونية في كل من الحضارة المصرية القديمة والعمارة النوبية جزء اصيل من مكونات الهوية المصرية التي تعبر عن تراثنا، وطريق متميز للتنمية المستدامة. والاستدامة ليست مفهوماً جديداً في صناعة الملابس، بل هي هدف للحفاظ على العلاقة بين البيئة والانسان اثناء تلبية احتياجاته. فمع العولمة وتزايد دوران عجلة الموضة صيفاً وشتاءً، أصبح انتاج الملابس يضخ ملايين التصميمات التي تحقق رغبة المستهلك وتواكب الموضة دون تحمل المسؤولية تجاه الممارسات التي يقوم عليها انتاج الملابس وظروف بيئة العمل. فدورة حياة المنتج الملبسي بداية من الالياف النسيجية الي المنتج الملبسي الجاهز تعتمد على كم كبير من الطاقة والموارد التي اصبحت ملوث رئيسي للبيئة.

وتكمن اهمية البحث في توعية كل من المصمم والمنتج والمستهلك في مصر بمفهوم الموضة الاخلاقية، ليزداد تحملهم للمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع. وذلك من خلال تحسين الممارسات التي يقوم عليها إنتاج الملابس في مصر للحفاظ على البيئة من التلوث، والاهتمام بالجانب الاخلاقي والاجتماعي في بيئة العمل، بالإضافة لإرساء ثقافة استدامة التراث المصري والاستلهام منه للتأكيد على هويتنا المصرية. ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث ابتكار وإنتاج ملابس في مصر تواكب أحدث اتجاهات الموضة العالمية لصيف ٢٠١٨، في ضوء بعض معايير الموضة الأخلاقية، مستلهمة من الدمج بين ملابس النساء عند قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية، وذلك بهدف تحقيق استدامة لثقافتنا وتراثنا وهويتنا المصرية، والتأكيد على اهمية الالتزام بمعايير الموضة الأخلاقية في جميع مراحل إنتاج الملابس الجاهزة في مصر.

Paper received 24th January 2016, accepted 4th March 2016, published 1st of April 2016

- إلى أي مدى يمكن تصميم وإنتاج ملابس في مصر تحقق مجموعة من معايير الموضة الأخلاقية التي تراعي البعد الاجتماعي والبيئي؟

هدف البحث Objectives :

- ابتكار تصميمات ملبسيه مستوحاه من ملابس النساء عند قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية مواكبة لأحدث اتجاهات الموضة العالمية وتحقق استدامة للتراث وتؤكد على الهوية المصرية.
- ابتكار وإنتاج تصميمات ملبسيه في مصر تحقق مجموعة من معايير الموضة الأخلاقية التي تدعم البعد الاجتماعي والبيئي.

اهمية البحث Significance:

- ارساء ثقافة الاستدامة الاجتماعية للتراث بالاستلهام من الحضارة المصرية القديمة وزخارف العمارة النوبية والتأكيد على هويتنا المصرية.
- الإسهام في توعية المصمم والمنتج والمستهلك بمفهوم الموضة الأخلاقية لتحسين الممارسات التي يقوم عليها إنتاج الملابس في مصر للحفاظ على البيئة من التلوث والاهتمام بالجانب الاخلاقي والاجتماعي في بيئة العمل.

منهج البحث Methodology:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي - المنهج التجريبي.

الاطار النظري Theoretical Framework

٢-١- الحضارة المصرية القديمة:

تعتبر الحضارة المصرية القديمة من أقدم الحضارات التي سجلت تاريخاً رائعاً في المعابد والمتاحف والمقابر، فقد بلغوا من الترف والتألق في الزي مبلغاً كبيراً حتى أنهم لم يتخذوا الزي مجرد غطاء

مقدمة Introduction:

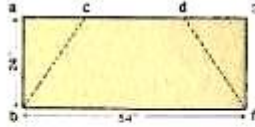
يعتبر التراث هو الفضاء النابض بالحياة والديمومة والنماء، وهو الارث الفكري المترام بفضل جهود الاجيال المتعاقبة. وتعتبر السمات والقيم الزخرفية واللونية في كل من الحضارة المصرية القديمة والعمارة النوبية جزء اصيل من مكونات الهوية المصرية التي تعبر عن تراثنا وثقافتنا التي توارثتها الاجيال وطريق للتنمية المستدامة. فالاستدامة اصبحت مطلب اساسي في أوجه الحياة المختلفة، وقد اصدرت هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٨٧ تعريف للاستدامة بأنها "التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٨٧). وللاستدامة ثلاث ابعاد اساسية يعزز بعضها البعض وهي البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي. فجميعهم يحقق منافع اجتماعية بأقل آثار بيئية على مدى السنوات القادمة.

ونظراً لأن للاستدامة اصبحت عنصراً أساسياً في جميع مراحل إنتاج الملابس، فان البحث يعتمد على الدمج بين ملابس النساء عند قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية في تصميم وإنتاج ملابس تواكب أحدث اتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٨ وتحقق البعد الاجتماعي للاستدامة من خلال احياء التراث والحفاظ على هويتنا المصرية. كما تحقق التصميمات مجموعة من معايير الموضة الأخلاقية لدعم البعد البيئي للاستدامة في إنتاج الملابس في مصر.

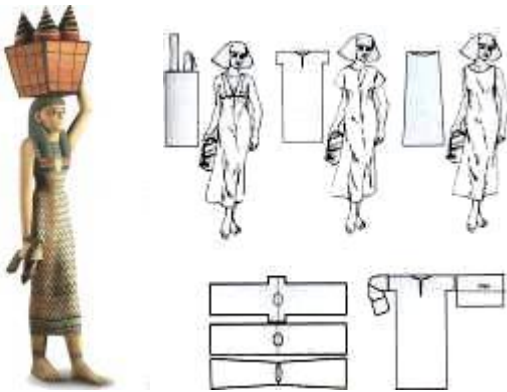
مشكلة البحث Problem:

- إلى أي مدى يمكن الدمج بين كل من ملابس النساء عند قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية وأحدث اتجاهات الموضة لايتكار تصميمات ملبسيه تجمع بين الاصاله والمعاصرة وتؤكد على الهوية المصرية؟

- الشكل الاول: عباره عن قطعه قماش مستطيله أو شبه منحرفه مطويه من النصف لتحديد خط الكتف مع ترك فتحة مستديرة للرقبة، وفتحان للأكمام ويتم حياكته من الجانبين. وقد تكون الأكمام طويلة أو قصيرة أو غير موجودة على الاطلاق، الشكل(٣).
- الشكل الثاني: جونله ضيقة بخصر مرتفع تحت الثدي مباشرة، وتصل الي القدم. ويتم تثبيت شريط من القماش يشبه الحملات يكون ضيق عند الكتفين وعريض عند اتصاله بالرداء من الخلف مع ترك الصدر والكتفين والذراعين عارية. كما يمكن تثبيت الحملتين بأزرار أو بدون الأزرار نظرا لضيق الرداء، وهذا الضيق يظهر تفاصيل الجسم بوضوح، الشكل (٤). وغالبا يكون هذا الصدار بلون واحد ماعدا الحملات تكون بلون مخالف في المناسبات. (Hill, 2011,32-33)



شكل (٢) باترون الجونلة والحرملة والكولة.
(Houston& Hornblower, 1920, 26)



شكل (٣) الاشكال المختلفة للصدار
(Hill, 2011, 33)
شكل (٤) الصدار الضيق
(DK, 2012, 16)
١-٢-٣- الرداء :

عبارة عن زي عريض متنوع الاشكال ظهر في الحقبة الأخيرة من الاسرة الثامنة عشرة، الشكل (٥). ويتكون الرداء من قطعة قماش عرضها يمثل ضعف طول السيدة، بحيث يطوى القماش من المنتصف وتترك فيه فتحة للرقبة، ويغطي الكتفين والصدر والجزء الاعلى من الذراعين ويتم حياكة الجانبين أو يترك بدون حياكة. يتم ضم طرفا الرداء من الجانبين ويلف حول الخصر شريط رفيع يتدلى من الامام تاركاً الظهر بدون ثنيات، أو يربط طرفاه الجانبين بعقدة تحت الصدر مباشرة، الشكل (٦). (تحية كامل، ٢٠٠٢، ١٩)، (Pendergast et al., 2004, 29)

للجسد، بل كانوا يقومون بعملية حضارية مركبة يقدرون فيها تأثير المناخ واللون ونوع النسيج. (تحية كامل، ٢٠٠٢، ١٠)، وقد تميزت الملابس عند قدماء المصريين بالبساطة، وكان تغييرها بسيطاً على مر الألف السنين، وهذا الاستقرار يرمز لحياة آمنة في المجتمع. وكان الاختلاف في اللباس بين طبقات الشعب في مظهر الزي من حيث كثرة الثنيات ونوع النسيج. وتتميزت ملابس النساء المصرية القديمة بنموذجين:

الاول: النموذج الضيق البسيط، وهو بدون ثنيات ويظهر الجسم سواء كان الزي يمتد من الرقبة أو الصدر الي عقب القدم.

الثاني: النموذج الواسع، ويستخدم فيه الثنيات التي تتجمع في الامام والخلف.

وقد تميزت طريقة تنفيذ الملابس بالبساطة مع الحد الأدنى للحياكة، وتميزت ايضاً بالزخارف التي تحتوي على خطوط افقية وراسية ووحدات مميزة.

١-١-٢ العوامل المؤثرة على اختيار الملابس في الحضارة المصرية القديمة:

- المناخ: تأثر قدماء المصريين بحرارة الجو المحيط بهم مما أدى لصناعة الاقمشة الخفيفة التي تساعد على ترطيب الجسم وتقليل الاحساس بالحرارة. (Watt, J., 2012, 21)
- النسيج: تعددت الأنسجة ما بين الانسجة السمكية الي الخفيفة الشفافة لتلائم طبقات الشعب المختلفة، فاستخدموا الصوف، الحرير والقطن لكن ظل الكتان من أهم الانسجة الذي اتقن المصريون القدماء صناعته من حيث شفافيته وخفته وسهولة تشكيله.

(Pendergast et al., 2004, 29)

٢-١-٢ ملابس النساء في الحضارة المصرية القديمة :

١-٢-١-٢ الجونلة (المجول أو النقية) والحرملة:

تتكون من قطعه مستطيلة من القماش تثبت بشريط يلف حول الخصر مرة أو أكثر، ويتدلى طرفه من الامام الي أسفل الركبة. ويرتدى مع هذا الثوب غطاء للأكتاف (حرملة)، وهي قطعة مستطيلة من القماش أو 3/4 دائرة توضع على الكتفين من الخلف وتتدلى اطرافها على الصدر، حيث تعقد وتزين بعد ذلك بالطوق (الكولة). كما في الشكل (١)، (٢). (تحية كامل، ٢٠٠٢، ١٨).



شكل (١) الجونلة والحرملة
(Houston& Hornblower, 1920, 25)

١-٢-٢-٢ الصدار:

تعددت اشكال الصدار فقد يكون رداء ضيق أو فضفاض، وبأكمام أو بدون اكمام، الشكل(٣).

والجزء الاعلى من الذراع تاركه طرف القماش مندلياً على الذراع اليسرى، بينما يلف الطرف الاخر على الكتف الايمن ثم تحت الذراع اليمنى ثم يعقد الطرفان بعد ذلك، الشكل (٧). ويستخدم القماش الخفيف الشفاف في تنفيذ هذا الزي، الشكل (٨). وفصلت النساء هذا الزي لأنه سهل الارتداء والخلع. (تحية كامل، ٢٠٠٢، ١٩، (عز الدين نجيب، ١٥١، ٢٠٠٥).

ومن خلال دراسة ملابس النساء في الحضارة المصرية القديمة نجد انها جزء اصيل من مكونات الهوية المصرية، ومصدر الهام مميز لابتكار تصميمات ملبسيه مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية، تحقق الدمج بين الاصاله والمعاصرة، وتحقق استمرار للبعد الاجتماعي للاستدامة.

٢-٢-٢-٢-٢ العمارة النوبية:

يطلق اسم النوبة على المنطقة الممتدة جنوب مصر وشمال السودان. (مهذب درويش، ٢٠٠٨، ٢). وتنقسم النوبة الي قسمين رئيسيين: النوبة السفلى Wawat (واوات) وتقع داخل الحدود المصرية، والنوبة العليا Kush (كوش) تقع داخل الاراضي السودانية. (علاء الدين قابيل، ٣، ٢٠٠٦).

والبحث بصدد النوبة المصرية التي تبدأ من مدينة اسوان حتى جانبي النهر أي نحو ٣٢٠ كم. ويعيش على هذه الاراضي الكنوز في منطقة الشمال والعرب في منطقة الوسط والفاديجا في الجنوب. وتختلف كل منطقة في تراثها من حيث اللغة والعمارة والحلي والفنون والعادات الاجتماعية. (Osman, 185)

ويرجع هذا الاختلاف للهجرات القبائلية القادمة للإقليم النوبي من مناطق مختلفة على مر الآف السنين. فمن المعروف ان بلاد النوبة كان لديها مقدره كبيرة على استقبال الغرباء، وبالرغم من ذلك ظل النوبيون في تاريخهم الطويل متمسكين بثقافتهم ومعتقداتهم ولغتهم الخاصة. (ثريا نصر، ٢٠٠٧، ٩٤)

٢-٢-٢-١-٢ فن العمارة النوبية:

يعد مجتمع النوبة التقليدي من أهم المجتمعات التي تركت لنا ارثاً معمارياً منذ مئات القرون وظل مميّزاً حتى الآن. ويمثل التراث النوبي جزء اصيل من مكونات الهوية المصرية وامتداد للحضارة الفرعونية بما تحويه من فنون وعمارته. وفن العمارة النوبية هو أحد الفنون الشعبية بالغة القدم عبر القرون، فهو انعكاس لانفعالات فطرية تعكس تقاليد متوارثة صادرة من وجدان واحساس الشعب النوبي، وهو لغة رمزية تشير الي حقائق ايديولوجية أو عقائدية أو سحرية ترتبط بعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم التي تتوارثها الاجيال من خلال المكان الي الأزمنة المختلفة.

فالنوبيون يشيدون بيوتهم بطابع خاص حسب طبيعة المكان وملائمته للمناخ صيفاً وشتاءً، بحيث يكون كل منزل قائم بذاته مبني من الطوب اللبن، ومكون من حجرات داخل فناء مسور، لا توجد به شبابيك بل فتحات ضيقة صغيرة للتهوية أعلى الجدران وذلك للحفاظ على الأسرة من الجيران وتأثيرات العين الشريرة.

(Jaritz, 1973, 49)

وتتنوع الانماط الزخرفية المستخدمة في واجهات البيوت من منطقة لأخرى، ولكن السمة المشتركة هي ان يكون البناء من طابق واحد، واستخدام نفس خامات البناء، واكاسيد التلوين، والاطباق الصبينة للصبغة على الواجهة. فتظهر كجزء من التشكيل الفني للواجهات ودلاله على الكرم النوبي. (Osman, 186)

وقد خلق النوبي فن للنقوش وتزيين الواجهات بالزخارف لخلق عالم اكثر جمالا في ظل صخور ورمال الصحراء. فحاول النوبي أن يتمسك بترائه حتى لا يفقده مع مرور الزمن، واعتنى ببيته وحظ عليه الحيوانات وكافة خيالاته على جدرانها، واستخدم كل ما اتيح له من ألوان ليرسم صورة تعبر عنه. فهي ليست اشكال فنية تضفي لمسة جمالية فقط بل لها بعد روحاني ايضاً. والبحث بصدد دراسة زخارف واجهات العمارة النوبية فهي من أهم المصادر الابداعية التي تحمل سمات وقيم زخرفية ولونية متميزة.



شكل (٥) الرداء (DK, 2012, 19)



شكل (٦) اشكال الرداء المختلفة (Houston & Hornblower, 1920, 31)



شكل (٧) الشال

(Houston & Hornblower, 1920, 32)



شكل (8) يظهر الشال وشفافيته.

(Houston & Hornblower, 1920, 33)

٢-٢-١-٢-٤-٤ الملحف (الشال):

قطعة من القماش ضعف طول السيدة، تلف حول الكتف اليسرى



شكل (١٠) الزخارف بالممدخل الرئيسي للبيت النوبي
(Wenzel, 1972, 130)



شكل (١١)، شكل (١٢) الزخارف على مدخل وواجهة البيت النوبي
(Fernea, 1973)



تنوعت الزخارف النوبية الي عدة انواع:

٢-٢-٣-١- زخارف مستمدة من الطبيعة (نباتات - كائنات حية - اجرام سماوية):

كثر استخدام النوبيون للرسوم النباتية المستلهمة من الطبيعة كأصيص الزرع وسعف النخيل رمزاً للخير والنمو واستمرار الحياة، ورسوم الورود والزهور التي تعبر عن المحبة والصدقة، شكل (١٣).



شكل (١٣) اشكال الزهور وجريد النخيل

وقد استخدم النوبيون الحيوانات في زخرفة واجهات بيوتهم شكل (١٤) لإبعاد العين الشريرة، فالتمساح والثعبان والضبع حيوانات لها قوة خارقة، اما العقرب والتعلب والحيوانات ذات القرون والطيور والاسماك اقل في قوتها الخارقة. فارتبطت معظم زخارفهم بالمعتقدات والقوى الخارجية ومحاولة توظيفها لأغراض حياتية، وغالب هذه القوى مرتبط بالكائنات الحية وارواح الخير والشرفي النهر والصحراء فهم يرون أن ارواح النهر خيرة بينما ارواح الصحراء شريرة. ويعتقد النوبي ان التمساح يجلب الخصوبة للنساء بجانب انه مرعب ويتجنب اصطياده لأنه مسكون بالأرواح الضارة، أما الاسد حامل السيف فهو رمز للشجاعة والقوة.

٢-٢-٢-٢- أثر الحضارات القديمة على فن العمارة النوبي:
تأثرت بلاد النوبة بالحضارات التاريخية السابقة التي تركت بصماتها على الزخارف المتوارثة لواجهات العمارة النوبية.

٢-٢-٢-١- أثر الحضارة المصرية القديمة:

يرتبط النوبيون بعلاقة وثيقة بمصر حيث تأثروا بحضارتها حتى مصروا في عهد الدولة الحديثة. (جمال حمدان، ١٩٨١، ٣٤١).
وجداريات العمارة النوبية تجمع بين الطيور والحيوانات، وأشهرها طائر ابو قردان، الاسود والتماسيح وجميع هذه الرموز كانت مقدسة عند قدماء المصريين وكثير استخدامها على مداخل المعابد والقصور القديمة. (وفاء عبد الراضي، ٢٠٠٨، ١٨٢). (احمد شحاته، ٢٩، ١٩٨٢).

٢-٢-٢-٢- أثر الحضارة القبطية:

دخلت المسيحية النوبة في القرن الاول والثاني الميلادي على يد المبشرين المصريين وقوافل التجارة، وفي منتصف القرن السادس انتشرت المسيحية وتحولت المعابد المصرية القديمة الى كنائس. (وفاء عبد الراضي، ٢٠٠٨، ١٨٣).

وتأثرت واجهات العمارة النوبية بشكل الزخارف القبطية، وكثير استخدام الدوائر التي تحتوي على الصليب، رسوم السمك، الطيور، سفن النخيل، الالهة والقرون. (احمد محمد، ١٩٦٥، ٣).

٢-٢-٢-٣- أثر الحضارة الاسلامية:

اعتنق النوبيون الاسلام منذ القرن الرابع عشر الميلادي. ويتضح أثر الحضارة الاسلامية في واجهات العمارة النوبية من خلال رسم المثلثات التي ترمز للسمو والعلا، كما أن تكرارها بجوار بعضها يعني التسبيح بذكر الله. وايضا زخرفة الواجهات بكتابة الآيات القرآنية مثل (الله أكبر، ما شاء الله، بِيَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ). (Fernea, 1973, 51)

٢-٢-٣- زخارف واجهات العمارة النوبية:

اهتم النوبيون بتزيين واجهات بيوتهم من الداخل والخارج بالزخارف والمشغولات التي ترتبط بالمناسبات السعيدة، وهذه الزخارف ليست للتجميل فقط بل للتعبير عن الحياة أو فكرة معينة أو قصة خلفها. وقد كان الرجال والاطفال يشاركون في الزخرفة بينما النساء هي الفئة الأكثر اهمية بزخرفة البيت النوبي.



شكل (٩) الزخارف بالممدخل الرئيسي للبيت النوبي

وتتشابه الزخارف والمعتقدات في منطقة النوبة بشكل عام ولكن يظهر الاختلاف من حيث اسلوب استخدام الوحدات الزخرفية في الواجهات، فقد تكون مرسومه أو بارزه أو غائرة. بالإضافة لاختلاف استخدام الالوان فقد تكون الزخارف ملونة باللون الابيض فقط أو استخدام الوان مختلفة مع اللون الابيض. والاشكال (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢) توضح واجهات العمارة النوبية المختلفة التي تضم انواع عديدة من الزخارف سيتم شرحها .



شكل (١٧) مجموعة من زخارف النوبيين
(Wenzel, 1972, 66-68)

٢-٣-٣-٢-٢ زخارف عقائدية:

تعتبر الاعلام والرايات من أكثر الرموز التي استخدمتها النوبية في زخرفة واجهات بيوتهم لما تمثله من اعتقاد يبلغ حد الإيمان في بركات الاولياء، كما يعبر رمز الإبريق وسجادة الصلاة عن النقاء. (وفاء عبدالراضي، ٢٠٠٨، ٢٠٦). ويعتبر الكف والعين والاحجبة منذ أقدم العصور رموز وقائية لتجنب شر العين الحاسدة ودفع الأذى، شكل (١٨).



شكل (١٨) اشكال الزخارف العقائدية

٢-٢-٤-٤-٢-٢ الالوان المستخدمة في زخرفة واجهات العمارة النوبية:

يعد اللون الأبيض هو اللون الأساسي المستخدم في زخرفة الواجهات المعمارية النوبية بالإضافة للون الأحمر، الأصفر، الأزرق والأخضر. وأستخرج النوبيون اللون الأبيض من سعف الجمار، واللون الأصفر من عيدان القمح الجافة. اما باقي الالوان فكانت توجد بوفرة في جبال النوبة، حيث كان يجمع النوبيون بعض الأشكال المستديرة من الحجر الأسود التي يوجد بداخلها مسحوق يعطي الواناً مختلفة. كما استخدموا في التلوين بعض أكاسيد الحديد الحمراء التي تكثر في النوبة للحصول على اللون الأحمر الداكن، وبعض الصبغات النيلية التي تجلب من مصر.

ومن خلال دراسة زخارف واجهات العمارة النوبية نجد انها من أهم المصادر الابداعية التي تحمل سمات وقيم زخرفية ولونية متميزة، وتمثل تراث اصيل من مكونات الهوية المصرية التي تتوارثها الاجيال من خلال المكان الي الأزمنة المختلفة، والتي تحقق استمرار لعملية الاستدامة الاجتماعية.

٢-٣-٣-٢-٢-٢ الموضة الاخلاقية :

تعتبر الموضة الاخلاقية واحدة من المفاهيم الاساسية للاستدامة، فالاستدامة ليست مفهوم جديد في انتاج الملابس بل هي هدف للحفاظ على العلاقة بين البيئة والانسان اثناء تلبية احتياجاته، وأصبحت الملابس في عصر العولمة والاستدامة لا تلبى إحتياجات الانسان الفسيولوجية فقط بل اصبحت تلبى إحتياجاته النفسية أيضاً.

(Shen et al., 2012)

ويُعرف مفهوم الموضة الاخلاقية " بأنه مصطلح يصف تصميم الملابس الاخلاقية، والانتاج، والبيع بالتجزئة، والشراء، وعلاقتهم بظروف العمل، والتجارة العادلة، والانتاج المستدام، والبيئة، ورعاية الحيوان ". www.vam.ac.uk

لذا يجب أن يكون كل من المصمم والمنتج المستهلك أكثر وعياً بمسئوليتهم تجاه البيئة سواء بالحفاظ علي مواردها الطبيعية أو الحد

شكل (١٤) الاشكال المختلفة للكائنات الحية
(Wenzel, 1972, 299-300-302). (محمد رياض وآخرون، ٢٠١٤، ٢١٣).



شكل (١٤) الاشكال المختلفة للكائنات الحية

كما استمد النوبيون من الاجرام السماوية رمز الشمس التي توحى بالإشعاع والحركة، ورمز القمر والهِلال والنجمة لتجنب الحسد والسحر، شكل (١٥). وظل هذا الاعتقاد سائد إلي ان دخل الاسلام النوبة وجاء رمز الهِلال والنجمة متمثلين في العلم العثماني مع الجنود الاتراك، فقد كان العلم معبراً عن العقيدة الاسلامية واصبحت هذه الرموز توحى بالتفاؤل.

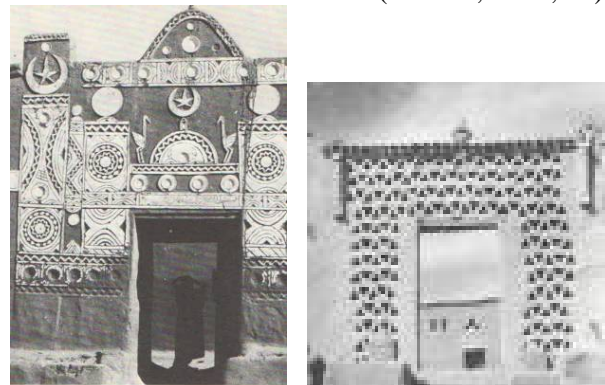


شكل (١٥) الاشكال المختلفة للهِلال والنجمة

٢-٢-٢-٢-٢ زخارف هندسية:

انتشرت بكثرة الزخارف الهندسية في تزيين واجهات البيوت النوبية والتي تنوعت ما بين المثلث، الدائرة، المعين، المربع، الخطوط المنكسرة أو المتوازية أو المنحنية بشكل حلزوني في تركيبات تجمع هذه العناصر، شكل (١٦). ويعتبر عنصر المثلث من أهم الاشكال الهندسية المستخدمة على الأزمنة، للحماية من الاروح الشريرة والوقاية من الحسد والسحر، بالإضافة لمكانته في الحضارة الفرعونية والاسلامية المتوارثة. كما ظهر رمز الدائرة مرسوماً أو ملصوقاً على الواجهات بالأطباق البيضاء في اشكال هندسية متكررة بدل من الاصداف فهي دلالة على الكرم النوبي.

(Wenzel, 1972, 41)



شكل (١٦) الزخارف الهندسية المختلفة

وقد أبدع النوبيون في رسم الاشكال الهندسية على الواجهات المعمارية شكل (١٧)، فقاموا برسم افريز افقي على الحائط أي شريط افقي ذو اشكال هندسية كالمثلث، الدائرة، المعين...الخ ثم يقوموا بزخرفته برموز مختلفة، الشكل (Wenzel, 1972, 62).

www.ethicalfashionforum.com.

- توفير فرص عمل للحرفيين يضمن ظروف عمل لائقة، فالعمل مع الحرفيين يحقق منافع متبادلة اقتصادية واجتماعية وثقافية تضمن استدامة التراث.

www.ethicalfashionforum.com

وتهدف المعايير السابقة لتحسين الاداء في انتاج ملابس جاهزة مستدامة وفقا لمعايير اخلاقية واجتماعية وبيئية فيها الحد من استخدام الطاقة، الماء، الموارد، الحد من انبعاثات الكربون والنفايات عند الانتاج والتعبئة والتغليف، وتحسين ظروف بيئة العمل.

ومن خلال دراسة معايير الموضة الأخلاقية سوف يقوم الباحث بتحقيق مجموعة من المعايير في تصميم وانتاج ملابس في مصر مستلهمة من الدمج بين ملابس النساء عند قدماء المصريين وفن زخارف العمارة النوبية كآلاتي:

- استخدام اقمشة صديقة للبيئة وأكثر استدامة كالقطن والكتان العضوي، وعدم استخدام الخامات القائمة صناعتها على استخدام المواد الكيميائية الضارة بالبيئة او تسبب امراض نتيجة ملامستها لجلد الانسان.
- سيتم تنفيذ طباعة الزخارف بأسلوب الرسم المباشر واستبعاد طريقة الطباعة باستخدام الشاشة الحريرية (الشبلونه) أو النقل الحراري وذلك بهدف حماية البيئة والعمال من الغازات المتطايرة الناتجة اثناء عملية الطباعة .
- سيتم تنفيذ التطريز يدوياً من قبل الحرفيين للزخارف على الملابس وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية، مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية.
- سيتم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة اثناء تنفيذ التصميمات الملابسية .
- سيتم استبعاد استخدام الجلود والاصواف حفاظاً على الثروة الحيوانية .

تطبيقات البحث:

تقوم فكرة البحث على تصميم وانتاج ملابس مستلهمة من التراث مواكبة لأحدث اتجاهات الموضة تحمل مفهوم الموضة الاخلاقية، وصولاً للدمج بين الاصالة والمعاصرة. ومواكبة العالم بموضة اخلاقية فيها ترسيخ لتراثنا وهويتنا المصرية مع عمليات إنتاج مصرية ذات مسئولية اجتماعية وبيئية واعية. وتتضمن اتجاهات الموضة لربيع/صيف ٢٠١٨ خمسة اتجاهات:

- عضوي Organic
- تجريبي experimental
- التنويري illumination
- حالم Dreamy
- بلا حدود infinite

والبحث بصدد الاتجاه العضوي (Organic) الذي يؤكد على ضرورة اهتمام العالم بما تعطيه لنا الارض، وكيفية الحفاظ علي عالمنا الطبيعي وخاصة مع التقدم التكنولوجي المستمر، والشكل (١٩) يوضح الاستلهام من الطبيعة والشكل الظلي للملابس والزخارف والخامات والالوان المقترحة لهذا الاتجاه.

https://www.behance.net

ويتضمن البحث ابتكار ستة تصميمات ملابس مقترحة وانتاج اربعة منهم، وهذه التصميمات مواكبة للموضة ومستلهمة من الدمج بين ملابس النساء عند قدماء المصريين وزخارف العمارة النوبية، وتحقق مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية في الانتاج. وسيتم عرض التصميمات المنفذة موضحة توصيف كل تصميم من حيث الخامات واللوان والتقنيات المستخدمة في التنفيذ والقيم الجمالية

من التلوث، بالإضافة لضرورة الاهتمام بالممارسات الاخلاقية لبيئة العمل من حيث تشغيل الاطفال، وساعات العمل الطويلة، والاجوار الضعيفة..... الخ.

ويمر إنتاج الملابس في مصر بالعديد من المراحل التحويلية التي تقوم بتحويل الخام الي الياق نسجية ثم قماش ثم منتج ملابس، وتعتمد على كم كبير من الطاقة والماء والموارد فهي ملوث رئيسي للبيئة. ولتحسين هذا الوضع لابد من مزيج من الابداع والمعلومات حول دورة حياة المنتج في مصر، لإحداث تغيير مستدام في عمليات الانتاج، والتقليل من الموارد والطاقة والمخلفات والاثار السلبيه في الصناعة التي تؤثر على البيئة، وايضاً تحسين الممارسات الاخلاقية والاجتماعية في بيئة العمل. (Fletcher, 2008, 41)

وهذا البحث يهدف الى رفع مستوى الوعي بالموضة الاخلاقية، ويعزز التنمية المستدامة في انتاج الملابس في مصر، من خلال تبني المصممين والمنتجين والمستهلكين مسئوليتهم الاجتماعية والبيئية والاخلاقية، لإنتاج ملابس تلائم المستهلك المصري بمفهوم الموضة الاخلاقية بداية من عملية التصميم وصولاً للمنتج الملابس النهائي.

٣-٢-١- معايير تساهم في صناعة موضة اخلاقية:

يمكن تحديد المعايير التي تساهم في ممارسات بيئية بأقل ضرر في صناعة الملابس الجاهزة في النقاط التالية:

- استبدال المواد الكيميائية السامة المستخدمة في مراحل انتاج صناعة الملابس (الغزل، النسيج، التشطيب، الصباغة، الطباعة، الحياكة ...) بمواد كيميائية اخرى تقلل خطر دورة الانتاج. (Fletcher, 2008,46)
- استخدام مصادر طاقة متجددة والحد من استهلاك الماء والطاقة في جميع مراحل الانتاج وضمان معالجة مياه الصرف الصحي بطريقة كافية. (Fletcher, 2008,47)
- حماية العمال والبيئة من انبعاثات الغازات السامة المتطايرة في عمليات (التنظيف، التثبيت، التجفيف، الطباعة، الصباغة ...) ولايد أن تكون انبعاثات الكربون صفراً. (Fletcher, 2008,47)
- استخدام مواد قابلة للتحلل أو معاد تدويرها في عمليات الانتاج للحد من النفايات. (Hazel,2013)
- استخدام مواد صديقة للبيئة لا تسبب ضرر للبيئة الطبيعية. www.ethicalfashionforum.com
- الحد من استخدام المبيدات الحشرية والمواد الكيميائية الضارة المستخدمة في زراعة القطن لخطورتها على المزارعين والبيئة الطبيعية، فلايد أن تكون مراحل انتاج القطن لا تلحق ضرراً بالبيئة. (Shen et al., 2012)
- عدم استخدام مواد كيميائية سامة في صناعة الملابس والتي تنتقل لجلد الانسان مسببة امراض. www.vam.ac.uk
- استخدام اقمشة أكثر استدامة وصديقة للبيئة كالقطن العضوي والبوليستر المعاد تدويره. (Fletcher, 2008,62)
- استخدام الياق معاد تدويرها يتم تجميعها من مصانع الملابس لصناعة اقمشة جديدة مصنوعة من خيوط معاد تدويرها. (Kaikobad et al., 2015)
- عدم تشجيع شراء الملابس منخفضة التكاليف التي يتم التخلص منها سريعاً. www.vam.ac.uk
- احترام الثروة الحيوانية وعدم القسوة على الحيوانات لاستغلال الاصواف والجلود. www.ethicalfashionforum.com
- الالتزام بتوفير ظروف عمل لائقة للعاملين بالإضافة للمعاملة العادلة، المساواة بين الجنسين، توفير اجوار معيشية ملائمة وعدم تشغيل الاطفال. (Fletcher, 2008, 59)

الرسم المباشر على التصميم من قبل الحرفيين وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية، مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية. وتم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة في جميع ما ذكر.



الشكل (١٩) الاتجاه العضوي لموضة ربيع/صيف ٢٠١٨.
https://www.behance.net



شكل (٢٠) التصميم الاول والرسم المباشر للوحدة الزخرفية

الخامة الاساسية المستخدمة: الكتان كما كان مستخدم عند قدماء المصريين.

لون الخامة الاساسية: موف وبطانه سوداء.
اسلوب الزخرفة: ضفائر بخيوط قطنية تنتهي بخرز وشراشيب، الازرار الصدفية.

الالوان المستخدمة في الزخرفة: الازرق -الابيض -الاسود.
الجوانب الجمالية: التزاوج بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والزخرفة والالوان من خلال استخدام الشكل الظلي للرداء من افكار زي النساء عند قدماء المصريين مفتوح الجانبين، وزخرفته باستخدام الضفائر التي تنتهي بشراشيب كوسيلة لغلغ الجانبين مستلهم الوانها من الوان العمارة النوبية، وتم تنفيذ تصميم مواكب لموضة ٢٠١٨ ويؤكد على الهوية المصرية.

جانب الموضة الاخلاقية: حقق التصميم مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية كاستخدام قماش صديق للبيئة وأكثر استدامة كالكتان العضوي، كما تم تنفيذ الضفائر والشراشيب للتصميم يدوياً من قبل الحرفيين وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية، مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية. كما تم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة.

بالإضافة للمعايير التي تم تحقيقها من معايير الموضة الأخلاقية.

التصميم الأول

التصميم المنفذ: فستان قصير من الامام وطويل من الخلف بدون اكمام، شكل (٢٠).

الخامة الاساسية المستخدمة: القطن كما كان مستخدم عند قدماء المصريين.

لون الخامة الاساسية: رمادي وبطانه سوداء.

اسلوب الزخرفة: رسم مباشر على بطانة الفستان لوحدة هندسية (الخطوط المنحنية بشكل حلزوني -الخطوط المنكسرة)، و وحدات نباتية (جريد النخيل).

الالوان المستخدمة في الزخرفة: الازرق - الرمادي.

الجوانب الجمالية: التزاوج بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والزخرفة والالوان من خلال استخدام الشكل الظلي للصدر بفتحة عنق مستديرة وبدون اكمام من افكار زي النساء عند قدماء المصريين، وزخرفته بوحدات هندسية ونباتية من زخارف العمارة النوبية بتكرار رأسي على شكل زجراج، وتم تنفيذ تصميم مواكب لموضة ٢٠١٨ ويؤكد على الهوية المصرية.

جانب الموضة الاخلاقية: حقق التصميم مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية كاستخدام قماش صديق للبيئة وأكثر استدامة كالقطن العضوي، كما تم استخدام أسلوب الطباعة بالرسم المباشر واستبعاد طريقة الطباعة باستخدام الشاشة الحريرية (الشيلون) أو النقل الحراري وذلك بهدف حماية البيئة والعمال من الغازات المتطايرة الناتجة اثناء عملية الطباعة، وتم تنفيذ الطباعة بأسلوب



شكل (٢٠) التصميم الاول والرسم المباشر للوحدة الزخرفية

التصميم الثاني



التصميم المنفذ: صديري قصير من الامام وطويل من الخلف، شكل (٢١).



شكل (٢١) التصميم الثاني والوحدة الزخرفية المستخدمة

بوحدة هندسية (المثلث، الخطوط المنحنية بشكل حلزوني، الخطوط المتقطعة)، ووحدة (جريد النخيل) النباتية. الألوان المستخدمة في الزخرفة: الأبيض -الموف -رمادي فاتح. الجوانب الجمالية: التزاوج بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والزخرفة والألوان من خلال استخدام الشكل الظلي للصدر بفتحة عنق مستديرة وأكمام بدون خياطة وخامة شفافة من أفكار زي النساء عند قدماء المصريين، وتمت زخرفته بوحدة هندسية ونباتية من زخارف العمارة النوبية مكررة بخطوط متقطعة مشعه حول فتحة العنق، وتم تنفيذ تصميم مواكب لموضة ٢٠١٨ ويؤكد على الهوية المصرية.

جانب الموضة الاخلاقية: حقق التصميم مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية كاستخدام قماش صديق للبيئة وأكثر استدامة كالقطن العضوي، وتم تنفيذ التطريز اليدوي على التصميم من قبل الحرفيين وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية، مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية. كما تم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة.

التصميم الثالث



التصميم المنفذ: فستان قصير بأكمام بدون خياطة، شكل (٢٢). الخامة الاساسية المستخدمة: القطن الخفيف كما كان مستخدم عند قدماء المصريين. لون الخامة الاساسية: اسود. اسلوب الزخرفة: تطريز يدوي حول فتحة العنق الامامية والخلفية



شكل(٢٢) التصميم الثالث والتطريز اليدوي للوحدة الزخرفية

الخامة الاساسية المستخدمة: الكتان كما كان مستخدم عند قدماء المصريين.

لون الخامة الاساسية: موف وبطانه سوداء. اسلوب الزخرفة: تطريز يدوي لوحدة زخرفية هندسية (المثلث-الدائرة-الخط) حول نهاية ذيل الصديري، الازرار الصدفية. الألوان المستخدمة في الزخرفة: الموف - الازرق الفاتح. الجوانب الجمالية: التزاوج بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والزخرفة والألوان من خلال استخدام شكل بنائي متعدد التنيات من افكار زي النساء عند قدماء المصريين، وزخرفته بوحدة هندسية من العمارة النوبية بشكل مكرر افقياً، وتم تنفيذ تصميم مواكب لموضة ٢٠١٨ ويؤكد على الهوية المصرية.

جانب الموضة الاخلاقية: حقق التصميم مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية كاستخدام قماش صديق للبيئة وأكثر استدامة

التصميم الرابع



التصميم المنفذ: صديري كلوش بنهايات غير متماثلة، شكل (٢٣).

مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية. كما تم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة.

كالكتان العضوي، وتم تنفيذ التطريز اليدوي على التصميم من قبل الحرفيين وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية،



شكل (٢٣) التصميم الرابع والتطريز اليدوي للوحدات الزخرفية

التصميم السادس



التصميم المقترح تنفيذه: جاكيت قصير من الامام وطويل من الخلف.

الخامة الاساسية المقترحة: الكتان كما كان مستخدم عند قدماء المصريين.

لون الخامة الاساسية: رمادي وبطانه موف.

اسلوب الزخرفة: تطريز يدوي لوحدة المربع الناتج عن تقابل أربعة مثلثات بداخله، استخدام ضفائر بخيوط قطنية تنتهي بخرز وشراشيب.

الالوان المستخدمة في الزخرفة: الأبيض-الموف-الازرق الفاتح - الرمادي.

الجوانب الجمالية: التزاوج بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والزخرفة والالوان من خلال استخدام الشكل الظلي للرداء من افكار زي النساء عند قدماء المصريين، وزخرفته بوحدات هندسية من العمارة النوبية بشكل مكرر افقياً على اسورة الكم واستخدام الضفائر كوسيلة لغلق الجاكيت، فتم ابتكار تصميم مواكب لموضة ٢٠١٨ ويؤكد على الهوية المصرية.

جانب الموضة الاخلاقية: مقترح تحقيق مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية عند تنفيذ التصميم، كاستخدام قماش صديق للبيئة وأكثر استدامة كالكتان العضوي، وسيتم تنفيذ التطريز اليدوي على التصميم من قبل الحرفيين وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية، مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية. كما سيتم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة.

التصميم الخامس



التصميم المقترح تنفيذه: فستان قصير من الامام وطويل من الخلف بأكمام.

الخامة الاساسية المقترحة: القطن كما كان مستخدم عند قدماء المصريين.

لون الخامة الاساسية: الاسود وبطانه موف.

اسلوب الزخرفة: تطريز يدوي لوحدة زخرفية هندسية (الدائرة-الخط)، ووحدات رمزية (الكف-النجمة) على خط الخصر من الامام والخلف.

الالوان المستخدمة في الزخرفة: الموف - الازرق الفاتح - الرمادي.

الجوانب الجمالية: التزاوج بين الأصالة والمعاصرة في الشكل والزخرفة والالوان من خلال استخدام الشكل الظلي للصدر وفكرة الثنيات (البليسية) من افكار زي النساء عند قدماء المصريين، وزخرفته بوحدات هندسية ورمزية من العمارة النوبية بشكل مكرر افقياً على خط الوسط، فتم ابتكار تصميم مواكب لموضة ٢٠١٨ ويؤكد على الهوية المصرية.

جانب الموضة الاخلاقية: مقترح تحقيق مجموعه من معايير الموضة الاخلاقية عند تنفيذ التصميم، كاستخدام قماش صديق للبيئة وأكثر استدامة كالقطن العضوي، وسيتم تنفيذ التطريز اليدوي على التصميم من قبل الحرفيين وبالتالي يمكن توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية، مما يؤدي الحفاظ على التراث ودعم للاستدامة الاجتماعية. كما سيتم مراعاة استخدام مراحل تنفيذ اقل ضرراً بالبيئة.

النتائج Results:

- 1- الدراسات السودانية بجامعة الخرطوم، الخرطوم، ١٩٦٥.
- ٣- تحية كامل حسين: تاريخ الملابس وتطورها، الجزء الاول، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٤- ثريا نصر: تاريخ ملابس الشعوب، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٥- جمال حمدان: شخصية مصر، عالم الكتب، المجلد الثاني، القاهرة، ١٩٨١.
- ٦- جودت عبد الحميد: الوحدات الزخرفية الشعبية في النوبة، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الاول، القاهرة، ١٩٦٥.
- ٧- عز الدين نجيب: موسوعة الحرف التقليدية في مصر، الجزء الثاني، جمعية اصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٨- علاء الدين قابيل: تاريخ النوبة القديم وآثارها، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ٩- محمد رياض، كوثر عبد الرسول: رحلة في زمان النوبة، ط٢، مؤسسة هنداوي للتعليم، القاهرة، ٢٠١٤.
- ١٠- مهذب درويش، عبد الحليم نور الدين: بحث تاريخ وآثار النوبة، مكتبة الاسكندرية، نوفمبر، ٢٠٠٨.
- ١١- وفاء عبد الراضي قرشي: معايير تصميم ملابس الرجال المستمدة من التراث الشعبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.
- ١٢- الجمعية العامة للأمم المتحدة: تقرير مفوضية الامم المتحدة للبيئة والتنمية مستقبنا المشترك، ١٩٨٧.
- 13- Fletcher, K. (2008), Sustainable Fashion and Textiles, Earth scan, London.
- 14- Fernea, R. (1973), Nubians in Egypt peaceful people, university of Texas press, Austin, London.
- 15- Hazel, Y.(2013),"The Study of Sustainability in Transformable Fashion", Institute of Textiles & Clothing, The Hong Kong Polytechnic University.
- 16- Hill, D.(2011), An abridged history of world costume and fashion, Pearson education, Inc., New Jersey.
- 17- Houston, M., Hornblower, F.(1920), Ancient Egyptian, Assyrian, and Persian costumes and decorations, A. & C. Black Limited, London.
- 18- Joergens, C.(2006),"Ethical fashion, myth or future trend", Journal of Fashion Marketing and Management:An International Journal, Vol.10No.3, pp.360-71, Available at www.emeraldinsight.com/1361-2026.htm
- 19- Dorling Kindersley (2012), Fashion, The ultimate book of costume and style, Great Britain, Dorling Kindersley Limited, London.
- 20- Kaikobad, N., Bhuiyan, M., Zobaida, H. and Daizy, A.(2015),"Sustainable and Ethical Fashion: The Environmental and Morality Issues", IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Vol.20, No.8, PP. 17-22, Available at www.iosrjournals.org
- 21- Osman, N., Egyptian folk Arts, Ministry of Information, State Information Service, Cairo, Egypt.

- توصل البحث من خلال الدراسة لأبتكار ستة تصميمات مقترحة لملايين السيدات مواكبه للاتجاه العضوي في الموضة العالمية لصيف ٢٠١٨، ومستوحاه من الدمج بين ملابس النساء عند قدماء المصريين و زخارف العمارة النوبية بهدف إحياء التراث والحفاظ على الهوية المصرية وضمان استمراريتها واستدامتها للأجيال المقبلة.

- تم تنفيذ اربعة من التصميمات المقترحة في البحث مع تحقيق مجموعة من معايير الموضة الاخلاقية في التنفيذ ويمكن تلخيصها كالتالي:

- استخدام اقمشة صديقة للبيئة وأكثر استدامة كالقطن والكتان العضوي في تنفيذ التصميمات المقترحة بدلاً من الاقمشة الطبيعية المعالجة بالمواد الكيميائية الضارة ، أدى لتحقيق مجموعة من معايير الموضة الاخلاقية والتي تهدف الى تقليل الموارد والطاقة والمخلفات والاثار السلبية التي تؤثر على البيئة خلال صناعة الاقمشة، كما تعمل على الحفاظ على جلد الانسان من الامراض نتيجة ملامستها له.

- استخدام اسلوب الرسم المباشر في طباعة الزخارف النوبية المقترحة بدلاً من استخدام الطباعة بأسلوب الشاشنة الحريرية (الثلونيه) أو النقل الحراري نتج عنه تصميمات ملبسية تحقق الجانب الأخلاقي للموضة والذي يهدف الى حماية البيئة والعمال من الغازات المتطايرة الناتجة اثناء عملية الطباعة .

- استخدام أسلوب التطريز اليدوي من قبل الحرفيين في تنفيذ الزخارف على التصميمات الملبسية عوضاً عن اساليب التطريز الآلية يحقق دعم الجانب الاجتماعي للموضة الأخلاقية من خلال توفير فرص عمل دائمة للحرف اليدوية وبالتالي يؤدي للحفاظ على التراث.

- من جميع ما سبق توصل البحث الى ان انتاج ملابس جاهزة اكثر استدامة لا ينتهي عند ابتكار موضة مستدامة بل ابتكار موضة اخلاقية تلتزم بالمعايير الاخلاقية التي لا تضر البيئة. ومن هنا فإن تبني مصمم الملابس لمفهوم الموضة الاخلاقية سيؤدي لتغيير مستدام في عمليات إنتاج الملابس، والتقليل من الاثار السلبية التي تؤثر على البيئة، وتحسين الممارسات الاخلاقية والاجتماعية في بيئة العمل .

التوصيات Recommendations :

- التراث من أهم مصادر الابداع التصميمي والتي تضمن استدامته للأجيال المقبلة لذا يجب الاهتمام بكل عناصره واعادة اكتشافها واحياؤها.
- يجب ان يوجه مصمم الملابس اهتماماً كبيراً بجوانب الاستدامة لا ابتكار تصميمات معاصرة تحقق منافع اجتماعية واقتصادية وبيئية للأجيال المقبلة فهي متطلب اساسي.
- رفع مستوى الوعي للمستهلكين ومطالبتهم بتنفيذ تصميمات تلتزم بالمعايير الاخلاقية و اقل ضرراً بالبيئة.
- اجراء بحوث لاستكشاف أثر الموضة الاخلاقية على سلوك المستهلك.

المراجع References:

- ١- احمد شحاته: دراسات في العناصر الزخرفية الحائطية الملونة في الفن الشعبي النوبي والاستفادة منها في توكينات حديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.
- ٢- احمد محمد علي: الزخارف المعمارية وتطورها، الزخارف المعمارية وتطورها في منطقة حلفاء، البعثة النوبية لشعبة

- www.emeraldinsight.com/1361-2026.htm
- 24- Wenzel, M.(1972), House Decoration in Nubia, Duckworth, London.
- 25- <http://www.vam.ac.uk/content/articles/w/what-is-ethical-fashion/>
- 26- <http://www.ethicalfashionforum.com/key-to-ethical-criteria>
- 27- <https://www.behance.net/gallery/30149557/Trend-Book-SpringSummer-2018>.
- 22- Pendergast, S., Pendergast, T. and Hermsen, S.(2004), project editor. Fashion, Costume, and Culture Clothing, Headwear, Body Decorations, and Footwear through the Ages, Volume1, The ancient world United States of America Thomson Learning, Inc.
- 23- Shen, B., Wang, Y., Lo, C.K.Y. and Shum, M. (2012),"The impact of ethical fashion on consumer purchase behavior", Journal of Fashion Marketing and Management: An International Journal, Vol.16.No2, pp. 234-245, Available at